

ترسيخ العمل السياسي المعنى بالعدالة المناخية - أكتوبر/تشرين الأول الحضري، مؤتمر الأطراف 27 وما بعده

في اليوم العالمي للموئل لعام 2021، أصدر التحالف الدولي للموئل بياناً كتبته رئيستنا يدعو إلى معاملة العدالة المناخية وتشريعها بوصفها حقاً من حقوق الإنسان المتصلة بالموئل. وبعد مرور عام، لا تزال روح هذا الاعلان ومطالبه أكثر أهمية من أي وقت مضى، مدعومة بتطورات هامة في الساحة الدولية لحقوق الانسان.

وبناء على الاعتراف الأولي الذي أقره مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في عام 2021، اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً في يوليو/تموز 2022 [بالحق في بيئة صحية كحق من حقوق الإنسان](#). مثل هذا القرار يشكل سابقة بالغة الأهمية تشدد على الحاجة الملحة إلى العمل المناخي المستمر، ويعزز دعوتنا لتحقيق العدالة المناخية. ونظراً للتوزيع غير المتكافئ لتأثيرات تغير المناخ على المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم، وقدرتها وقوتها على الاستجابة للقرارات الحاسمة والتأثير عليها، فإن أي استراتيجية للاستجابة المناخية يجب أن تستند إلى مبادئ حقوق الإنسان وأن تلتزم بالمساواة والعدالة. وعلاوة على هذا الاعتراف الرسمي، حققت منظومة الأمم المتحدة أيضاً التقدم بشأن توفير الأدوات اللازمة لحماية هذا الحق، من خلال [تعيين أول مقرر خاص معني بحقوق الإنسان وتغير المناخ](#) في أيار/مايو 2022.

بيد أن هذه التطورات المحمودة تأتي في سياق من التدهور المستمر للوضع العالمي، مع استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض وانتشار الظواهر المتصلة بالمناخ، مثل الفيضانات، والجفاف، والحرائق، مما يؤدي إلى خسائر هائلة ونزوح الكثرين، مع ما يترتب على ذلك من آثار غير متناسبة على المجتمعات الأكثر هشاشة. وفي الوقت نفسه، يظل العمل المتواصل المنسق للاستجابة لطوارئ المناخ متضاربا ويعبدا عن المطلوب، كما أظهرت مفاوضات المناخ في مؤتمر الأطراف 26، التي فشلت في الخروج بالتزامات واضحة وخطوات ملموسة للنهوض بالتحول الشامل للتنمية الاقتصادية الرئيسية لضمان السلامة والتمتع ببيئة صحية **لجميع** في الحاضر والمستقبل.

ولهذا السبب، يدعو التحالف الدولي للموئل في عام 2022 لترسيخ العمل السياسي المعنى بالعدالة المناخية وسن القوانين المتعلقة بالحق في الأرض وحماية هذا الحق.

ويعني "ترسيخ العمل السياسي" من أجل العدالة المناخية وضع الضمانات والأليات التي يحتاج إليها الجميع للتمتع بحياة آمنة كريمة، بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي، وطبقاتهم، وأعرافهم، وتوجهاتهم الجنسية وقدراتهم البدنية والعقلية. ومن منظور الحقوق المتصلة بالموئل، ترتبط هذه الدعوة ارتباطاً وثيقاً بسن قوانين **الحق في الأرض** وحماية هذا الحق؛ الذي يعترف بالأشكال المتنوعة من الحيازة ويحميها، الأشكال التي تتجاوز الملكية الخاصة، والأنماط الأبوية، والاستعمارية، والكولونية الجديدة الاستخراجية الراسخة، ويلتزم بالتوزيع العادل للموارد والسيطرة الجماعية عليها من قبل الفئات المهمشة عادة، مثل النساء والسكان الأصليين والمستأجرين والمهاجرين.

وبهذا المعنى، ينضم التحالف الدولي للموئل إلى سلسلة من المنظمات في حث لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مراجعة واعتماد تعليق عام بشأن الحق في الأرض، والذي يعترف بالأرض كحق إنساني عالمي، والذي يجسد الجوانب المعقدة والمتعددة الأوجه. العلاقة التي تربط الناس بالأرض وتتناول علاقات ديناميكيات القوة التي تدعم علاقات الأرض. الحقوق في الأرض هي عنصر أساسي من عناصر العدالة الاجتماعية والبيئية للجميع. لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على الروابط التالية [هنا](#) و [هنا](#).

إن دعوتنا تركز على المبادئ الخمسة الرئيسية التالي ذكرها لإعلان التحالف الدولي للموئل لعام 2021 وتلتزم بها:

- (1) إعادة التوزيع العادل والحصول على التمويل المناخي الدولي وسيطرة المواطنين على لعلاليات التمويل؛
- (2) الاعتراف بالتأثيرات غير المتساوية الناتجة عن تغير المناخ واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لها؛
- (3) إضفاء الطابع الديمقراطي على عملية صنع القرار مع معالجة الديون المناخية التاريخية المتركمة عبر مسارات طويلة؛
- (4) الاعتراف بأن العدالة المناخية تتطلب سياسات مراعية للصراعات للتعامل مع تغير المناخ وبناء السلام المحصن من المناخ؛
- (5) بناء العدالة المناخية من خلال الاهتمام بالرعاية والتضامن، مع عدم إهمال المسؤولية والمساءلة.

إن الانتقال العادل ممكن، لكنه يتطلب إحداث تغيير جوهري. دعونا نرسخ العمل السياسي من أجل تحقيق العدالة المناخية وسن القوانين المعنية بالحق في الأرض ونحمي هذا الحق!

مع تضامننا،